دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة في ظل الألفية الثالثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية- جامعة حائل أنموذجاً

خالد محمد أبو شعيرة، خالد مبروك المطيري *

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستُخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (113) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل في العام الدراسي (2016/2015م) وفقاً لمتغيري الكلية، والخبرة التدريسية، واستُخدمت استبانة مكونة من (41) فقرة لجمع البيانات، بلغ معامل ثباتها (0.914). وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل متوسطة، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) تُعزى لمتغير الكلية والخبرة. وأوصى الباحثان بضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة.

الكلمات الدالة: التحديات المعاصرة، الألفية الثالثة، الجامعة.

المقدمة

تشهد المجتمعات العالمية المعاصرة تحديات ثقافية كبيرة، تتمثل في العديد من التغيرات المتسارعة في الفكر العالمي، وظهور العديد من الحركات والاتجاهات الفكرية الجديدة، كما تشهد البلدان العربية حركة تغيير غير مسبوقة، وقد فرضت هذه التغيرات المتسارعة على المؤسسات التربوية في المجتمع ضرورة مواكبة هذه التحولات، ويبقى دور الجامعة هو الدور الرائد في هذه العملية بحكم طبيعة رسالتها في المجتمع، وهي رسالة مزدوجة تهتم بالتعليم الأكاديمي المتخصص من جهة، وبالثقافة الإنسانية الرفيعة من ناحية أخرى. وهذا هو الهدف الأمثل الذي يجب أن تعمل الجامعة على تحقيقه (أبو زيد، 2000).

ففي ظل التغيير والتحولات العالمية المعاصرة والتغيرات المحتملة في عالم الغد، وما يترتب عليها من تغيرات مجتمعية وتكنولوجية وثقافية، تكون السمة الرئيسة للتعليم الجامعي هي سرعة التغيير، الأمر الذي جعل وظيفة الجامعة لا تقتصر على نقل المعرفة فقط، بل تتجاوز ذلك إلى غرس الروح النقدية، وتعليم طرق التفكير، وتنمية مهارات الابداع والابتكار. فتعليم الغد مطالب بتأكيد عدد من المهارات الرئيسة مثل القدرة على التكيف، والمرونة، والقدرة على التعامل مع التغير السريع، والقدرة على نقل الأفكار من مجال إلى آخر، والقدرة على استشراف التغيير، والاستعداد له، والتهيؤ للتأثير فيه، لذلك فإنّ ما نشهده في عصرنا من مظاهر هو النتيجة المباشرة لظاهرة التغيير السريع والجذري الذي لم يعرف التاريخ له مثيلاً، مما يتطلب أساليب جديدة في قراءة المتغيرات، ومنهجية مغايرة في اختيار السبل الكفيلة للتكيف مع هذه المتغيرات (Tibbs, 2011).

إنّ انعكاس التطور على أفراد المجتمع بدا واضحاً من خلال صعوبة الربط بين مخرجات التعليم وسوق العمل، مما فرض على الجامعة العمل على التنمية الشاملة لشخصية المتعلم من جميع جوانبها، وتشجيع روح المبادرة والإبداع لديه، وهما شرطان لتقدم أي جامعة لاستعياب التغيرات ومواجهة التحديات، فمن يمعن النظر فيما يشهده العالم من تلك التغيرات يدرك حجم التحديات التي ستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين ونظمه ومؤسساته الأساسية والفرعية، ومنها الجامعات، واكبر تلك التحديات فرضتها ثورة العلم والمعلومات، والنمو السكاني، والتوتر الحاصل بين العولمة والمحلية، والعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية، والقيم الجمالية والخلقية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000). ويشير بعض المهتمين إلى أن القرن الحادي والعشرين سوف يتميز بتطورات متسارعة في جميع مناحي الحياة الإنسانية، ويعد التعليم الوسيلة التي تُمكِّن الناس من مواجهة هذه التغيرات والتطورات، ولذلك يجب أن يكون التعليم الذي تقدمه الجامعة قادراً على إعداد الطلبة الإعداد

* 000، 000، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/04/14، وتاريخ قبوله 2016/07/04.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

السليم الذي يمكنهم من مواجهة التحديات والتغلب عليها (Hadhod, 2004).

ولأهمية الموضوع جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور جامعة حائل كجامعة ناشئة لمواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أشارت دراسة (Bare & Meek, 1998) إلى وجود العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه الجامعات في هذا العصر التي تحول دون قيام الجامعة بدورها الريادي في المجتمع، وخاصة تحدي الإنفجار المعرفي، وبالنظر إلى الجامعات في المملكة العربية السعودية نجد أنّها تواجه تحديات كبيرة مرتبطة بمدى قدرتها على تحقيق طموحات المجتمع السعودي والحفاظ على هويته خلال التقارب الكبير بين الثقافات، فقد أشارت دراسة المحيسن (2002) إلى أنّ هناك تحديات مختلفة تواجه الجامعات في المملكة العربية السعودية كالحفاظ على الهوية، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتركيز المناهج والمقررات على الأساليب والطرق التقليدية التي تعتمد التلقين والحفظ. كما أشارت دراسة كل من (الريفي، 2006؛ والعتيبي، 2006؛ والحجي، 2002) إلى أنّ من أكبر تحديات الألفية الثالثة التي تواجه الجامعات في العالم العربي هو توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس. ونظراً لما يتسم به القرن الحادي والعشرون من تغيرات سريعة ومتلاحقة في مختلف الميادين، وتأثير هذه التغيرات بشكل مباشر على دور الجامعات في المستقبل؛ لذا أصبح من الضروري مراجعة الأدوار المنوطة بالجامعات وسياستها التعليمية لمواكبة متطلبات الحاضر، ومعرفة التحديات التي تواجهها، وقدرة الجامعات على تذليل الصعاب ومواكبة التطور العلمي. ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"ما دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة في ظل الألفية الثالثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية، جامعة حائل إنموذجاً"

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة باختلاف متغيري الكلية والخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه الجامعة.
2. الكشف عن الفروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من سعيها للكشف عن وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو مواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه الجامعات في الألفية الثالثة، ومعرفة دور الجامعات في مواجهة هذه التحديات، وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية: توفير إطار نظري عن دور الجامعة في مواجهة التحديات الحديثة التي تواجه الجامعات في الألفية الثالثة.

الأهمية العملية: الكشف عن دور الجامعات في مواجهة التحديات التي تعيق الجامعات عن أداء دورها في تقديم الخدمة للطلبة كإحدى المؤسسات الرئيسة في بناء أفراد المجتمع.

التعريفات الاصطلاحية الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات، وهي:

1. التحديات: يعرّف مطهر (2005: 3) التحديات بأنها متغيرات ذات مصدر خارجي قد تكون عقبات أو فرص تواجه المؤسسة وتعيقها عن تحقيق أهدافها، ويتطلَّب حلها رفع مستوى الكفاءة وإعادة التنظيم داخل المؤسسة.

ويعرّف دور الجامعة في مواجهة التحديات إجرائياً بأنها محاولة أعضاء هيئة التدريس وإدارة جامعة حائل للتكيف مع المتغيرات العالمية وآثار التغيرات التكنولوجية وتخفيف آثارها السلبية على تقديم خدماتها التعليمية للطلبة. وتقاس بالدرجة التي يحققها عضو التدريس على استبانة دور الجامعة في مواجهة التحديات المعدة في هذه الدراسة.

2. الألفية الثالثة: يقصد بها البحث الحالي بالقرن الحادي والعشرين.

3. جامعة حائل: جامعة سعودية تقع بمنطقة حائل شمال المملكة العربية السعودية، وهي تحت إشراف وزارة التعليم العالي السعودية، تأسست الجامعة بمرسوم ملكي وذلك يوم الثلاثاء(30)جمادي الآخر (1426هـ)الموافق 7 يونيه 2005م.

حدود الدراسة ومحدداتها : تحددت نتائج الدراسة الحالية بما يأتي:

1. **المحددات البشرية:** تمّ تطبيق أداة الدراسة على (113) عضو تدريس من أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة حائل.
2. **المحددات المكانية:** تمّ تطبيق هذه الدراسة في كليات جامعة حائل المختلفة؛ العلمية والإنسانية.
3. **المحددات الزمانية** : تمّ تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي (2016/2015م).
4. **المحددات الموضوعية:** يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أداتها وثباتها.

الإطار النظري

إنّ عصر الثورة التكنولوجية الثالثة والتغير المتسارع، والانفتاح الإعلامي، وعصر الاتصالات الكونية يعد أهم خصائص القرن الحادي والعشرين الذي يعتمد على المعرفة العلمية، والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة التي يقدر أنّها تتضاعف كل ثلاث سنوات، حيث تتميز باعتمادها على العقل البشري، وتوليد المعرفة والمعلومات وتنظيمها، واختزالها واستردادها، وتوصيلها بسرعة متناهية، ممّا يفرض تحدياً كبيراً لتنظيمها، واختيار المناسب منها للطلبة.

إنّ التحديات التربوية المعاصرة التي ظهرت من مسار العولمة الرائجة في القرن الحادي والعشرين متعددة؛ كالحاجة إلى إعادة النظر في توزيع المناهج، ودمج المصادر المعلوماتية الجديدة في العملية التعلمية التعليمية، وتعدد المهارات المعلوماتية بشكل خاص في حقول التكنولوجيا، بالإضافة إلى تحويل المناهج لتوافق احتياجات المجموعات المختلفة، والمحافظة على التوافق الوطني والاجتماعي (Madhukar, 2003).

ولذلك ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالجامعات، وتحديد دورها الثقافي في المجتمع المعاصر، وبمستقبل التعليم الجامعي وتحدياته، وبالسياسات والأساليب والوسائل التي يمكن أن تستعين بها الجامعات لمواجهة هذه التغيرات والتحديات، فقد شهد التعليم الجامعي نماذج تربوية جديدة وعديدة، مثل التعليم عن بعد، والجامعة المفتوحة، والجامعة الافتراضية (Virtual University). ومع أنّ هذه المسائل كانت تشغل بال المعنيين بالسياسة التعليمية عامة وسياسة التعليم الجامعي خاصة في العالم العربي، غير أنّ ضخامة التحديات المعاصرة قد فرضت مزيداً التحديات (وزارة التعليم العالي، 2001).

ومن هنا يمكن القول إن الجامعات السعودية ممثلة بوزارة التعليم العالي تسعى جاهدة لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية من خلال إعدادها الكفاءات العلمية المتخصصة تخصصاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة، بما يلبي حاجة الجامعة والمجتمع، وتطوير البحث العلمي وتشجيع ذوي الكفاءات العلمية على ممارسة النشاط العلمي في جو مناسب يمكنهم من مسايرة التقدم السريع للعلم، والارتباط بعجلة التطور العالمي، ودفعهم إلى الإبداع والابتكار، وتوجيه البحوث والدراسات بما يساعد برامج الدراسة الجامعية الأولى لتتفاعل مع برامج الدراسات العليا. وقد عمل التعليم العالي خلال مسيرته على تلمس احتياجات التنمية الوطنية، والتفاعل مع قضاياها وتحدياتها وهمومها، والاستجابة والتكيف مع متطلباتها المتنامية والمتطورة باستمرار (وزارة التعليم العالي، 2001).

حيث إن الخطة التنموية السابعة (1420–1425هـ) حملت في طياتها العديد من المشروعات التي تعكس الآفاق المستقبلية للتعليم العالي في المملكة، ومن أبرز القضايا التي تناولتها هذه الخطة ما يأتي (وزارة التعليم العالي، 2001):

1. ربط برامج البحث العلمي والدراسات العليا بمشكلات البيئة والمجتمع ومواكبة التطورات الحديثة في ميادين العلم والمعرفة.
2. زيادة إسهام القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الوطنية لقطاع التعليم العالي عن طريق افتتاح الكليات الأهلية وتشغيلها، والمشاركة في تمويل المشروعات المعتمدة ونشاطات البحث العلمي والتدريب على رأس العمل.
3. تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي عن طريق تطوير أداء القوى العاملة، ورفع كفاءتها من خلال التدريب والابتعاث، واختيار العناصر المتميزة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وإتاحة الفرص لهم لحضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة.
4. تطوير المناهج والبرامج وربطها باحتياجات سوق العمل والتقويم الدوري لها والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص

ومن التحديات الحديثة التي تواجه الجامعات ما يأتي:

1- العولمة: تفرض العولمة تحديات عديدة يجب إن تتصدى لها الجامعات بفاعلية ووعي، من بينها المشكلات المتعلقة بدور الجامعات في كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية أمام التدفق الهائل للمعلومات، والأفكار، والبرامج التي تعبِّر عن ثقافات وقيم

أخرى، وتهيئة أفراد المجتمع بأسس ثقافية متينة تساعد على الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى، وبما يُقلل من التأثيرات السلبية والاستفادة من تجارب الغير، وكذلك الاستفادة على مستوى مؤسسات التعليم العالي من التطورات الحديثة في مجالات البحث العلمي، ونظم الإدارة الجامعة الحديثة وبما يقوي ويعزز القدرة المؤسسية لمؤسسات التعليم العالي (مطهر، 2005).

2- أوجد التقدم التكنولوجي واستخدام الإنترنت تحديات كبيرة أمام الجامعات، وتتمثل أهم تحديات التقدم التكنولوجي بقدرة الجامعة على تغيير نمط التعليم التقليدي المتمركز على المحاضرة. وتطبيق التعلم الإلكتروني، وتوفر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توفر المعدات والأدوات اللازمة، وضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت. وتبرز اللغة الإنجليزية كتحدّ أمام أعضاء هيئة التدريس في البلاد العربية، فما زالت اللغة الإنجليزية هي الأكثر استخداما عبر الإنترنت (الخليفة، 2002).

3- النمو المعرفي: كانت الجامعات ولا زالت هي أهم مؤسسات إنتاج المعرفة، وهي اليوم مفتاح التقدم والنمو في أي بلد من البلدان، وفي ظل النمو المعرفي أصبح من الضروري النظر الجاد في كيفية تطوير قدرات الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لكي تتحول من مجرد مؤسسات ناقلة للمعرفة إلى مؤسسات منتجة لها، ومراكز للبحث العلمي، وذلك بدعمها بشكل قوي ومستمر لكي تشارك بفاعلية في استنبات المعرفة، وتطويرها واستخدامها في التعليم والتعلم القائم على البحث والاستقصاء، والتعليم المرتكز على حل المشكلات، وتطوير التقنيات أو التكنولوجيا، واستخدام ذلك كله في زيادة الإنتاجية، وأحداث التنمية الشاملة والمستدامة (Cahill, 2008).

4- التحديات الداخلية والخارجية: كزيادة الطلب على العلم، ومحدودية الدعم والتمويل الحكومي، ومحدودية الطاقة الاستيعابية، إحجام القطاع الخاص عن الاستثمار في التعليم العالي (مطهر، 2005).

ومن الملاحظ أنّ الإنسان وهو يلج أبواب القرن الحادي والعشرين يدرك أن التحديات الحديثة التي تواجه الجامعات تقتضي إعادة النظر والتفكير في تجديد دور الجامعة ومهمتها لإعداد الفرد للمستقبل، بما يضمن تلبية احتياجات ومتطلبات التنمية المستقبلية للمجتمعات، وإذا كانت التغيرات وما انطوت عليها من معايير الشراكة والتنافس، وما اعتمدت عليه من مقومات؛ كالثورة العلمية والتكنولوجية، وتقدم نظم الاتصال واتساع دائرة حقوق الإنسان، قد أدّى إلى إزالة القيود المحلية في أغلب الدول والاتجاه العالمي نحو الخصخصة، والتدفق السريع للأفكار بين الدول، وهذا كله قد أثّر في دور الجامعات في المجتمع، وإعادة ترتيب أولياتها، وباتت تركز على الثقافة المحلية للمجتمع، والاستفادة من التراث الإنساني والثقافات الأخرى بشكل يحدث توازناً بين العولمة وخصوصية المجتمع ونمائه.

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات تناولت التحديات التي تواجه التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص؛ وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما ياتي:

كدراسة كالان (callan, 2000) التي هدفت التعرف إلى بيان أنماط العولمة التي تخضع لها أوروبا حالياً، فقد استهلت الدراسة بيان أنّ العولمة هي عملية سياسية محضة، واستخدمت الباحثة منحى العمليات في دراسة عولمة التعليم الجامعي في سكوتلندا، حيث وجدت أنّ هناك ميلاً عاماً نحو تقليص الثنائية في سياسة التعليم العام والتعليم في ظل العولمة، وتمثل ذلك في تبّني الأفكار العولمية في بنية التعليم العام؛ كالتركيز على الجودة وضبطها في نوعي التعليم العام والمعولم، كما أنّ هناك ضغطاً على التربويين ليقوموا بتوجيه التربية نحو التربية الوظيفية، وأنّ ظواهر العولمة في التعليم الجامعي داخل أوروبا تظهر في تبّني اللغة الإنجليزية في كثير من البرامج الدراسية، واعتبارها اللغة الثانية الأكثر انتشاراً في الاتحاد الأروبي، إضافة إلى العديد من الظواهر كتسارع حركات تغيير المناهج، والتعاون البحثي والروابط التي تنشأ بين المختصين في حقول المعرفة، والانفتاح في مؤسسات التعليم عن بعد.

ودراسة الشراري (2001) التي هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة وعملياتها وآثارها، وقد تمّ بناء استبانة للإجابة على أسئلة الدراسة ، وتمّ تطبيقها على (1100) طالب من طلبة الجامعة الأردنية. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج أنّ لدى الطلبة معرفة بمفهوم مقاييس (الأيزو) مع عدم معرفتهم بإجابياته أو سلبياته، في حين أنّ لديهم معرفة بمفهوم (الجات) واعتبروها اتفاقية لها تأثير على التعليم العالي في معظم المجتمعات، وأنّ للعولمة تأثيراً سلبياً على المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية.

كما قام كل من بيزولي وهوو (pezzoli and Howe, 2001) بدراسة هدفت التعرف إلى تحليل محتوى خطط المساقات الدراسية التي تتناول التخطيط التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغت عينة التحليل (69) خطة مثلت مساهمات (60) أستاذاً

جامعياً، وقد تمّ تحليل محتوى الخطط وفق جملة من التصنيفات المفاهيمية؛ كالعلاقة بالبيئة، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أنّه لا يوجد اتفاق بين المدرسين الجامعيين لمساقات التخطيط على موضوع التحديات المعاصرة، كما أظهرت تباين المقررات الدراسية من حيث ميلها إلى التنظير أو إكساب الفرد طرق التعامل مع التخطيط ضمن سياق العولمة.

وقام الجبرتي (2003) بدراسة هدفت إلى استشراف آراء النخبة العربية الفلسطينية في جامعة القدس المفتوحة لتحديد مدى إسهامها في تلبية احتياجات الدارسين الفلسطينيين والمجتمع الفلسطيني، وذلك بتعرف واقعها التربوي الحالي من خلال معرفة طبيعتها وماهيتها بعد مرور ثلاثة عشر عاماً على تأسيسها، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن، وطبقّت الدراسة على عينة من (520) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة قصدية، وكشفت الدراسة أنّ هناك درجة عالية من الاقتناع بأهداف الجامعة، وهناك درجة عالية من الاقتناع بالمستويات والمواصفات الخاصة بإعداد المناهج، وأن هذه الدرجة تميل إلى الإنخفاض في مدى تحققها على أرض الواقع، وأنّ أساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس تميل إلى الإنخفاض في مدى تحققها على أرض الواقع. وأنّ الوسائط التعليمية والاتصالية المتوفرة في الجامعة قد حصلت على درجة عالية من الاقتناع إلا أنّ هذه الدرجة تميل للإنخفاض في مدى تحققها على أرض الواقع.

وهدفت دراسة الخطيب (2006) الكشف عن التحديات التي تواجه المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مطبقاً استبانة على (223) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية. توصلت الدراسة إلى أنّ تقدير معلمي المرحلة الثانوية للتحديات المعاصرة التي تواجه المدرسة بدرجة عالية جداً، كما أنّه لا يوجد فروق في وجهة نظر المعلمين نحو دور فلسفة المدرسة، وكفاية المعلمين والمناهج الدراسية يُعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التعليمية، لكنها أظهرت وجود فروق في وجهة نظر المعلمين نحو دور استراتيجية المدرسة وأهدافها يُعزى للمتغير المؤهل العلمي.

أمّا دراسة دياب (2006) التي هدفت التعرف إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم التي أبرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، والأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل الاتجاهات نحو مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع والسمات المقومات التي ينبغي توفرها في المدرس الجامعي، واستخدم الباحث استبياناً لذلك طبق على عينة قصدية حجمها (100) عضو، وبعد جمع البانات وتحليلها أسفرت النتائج عن بناء قائمة بالتحديات العالمية المعاصرة التي تواجه التعليم، ودور المدرس الجامعي في مواجهتها، وترتيب الأدوار والسمات وفق درجة أهميتها.

وقام الحوراني وطناش (2007) بدراسة هدفت تحديد السلوك الخلقي للأستاذ الجامعي في المجال الأكاديمي في العصر الحديث. أُجريت الدراسة على عينة من (432) عضو هيئة تدريس في الجامعة الأردنية، وتوصلت إلى أنّ أكثر السلوكيات التي تمثل أنماط السلوك الخلقية، هي: عدم احترام رأي الطلاب وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم، وعدم التقييم الصحيح المستند إلى أداء الطالب، وعدم احترام تعليمات الجامعة، وأظهرت الدراسة فروقاً تُعزى إلى متغيرات الكلية والرتبة الأكاديمية في تحديد السلوك الخلقي للأستاذ الجامعي في المجال الأكاديمي في العصر الحديث، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير العمر أو الجامعة.

وهدفت دراسة شرقي (2008) إلى بيان الدور الذي تؤديه الجامعات في التغير والبناء والتنمية وسوق العمل ومدى إمكانية الجامعات في تلبية حاجات المجتمع والأثر الذي يمكن أن تتركه في تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، كما هدفت تتبع أزمة الجامعات العراقية ومعوقات أدائها وسبل معالجتها، ووضع رؤية مستقبلية للجامعات، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من ثلاث جامعات عراقية، وتوصلّت الدراسة إلى ضرورة إشباع سوق العمل بالتخصصات اللازمة، وأخذ الدور الفاعل في المجتمع خلال الصلة الوثيقة بين الجامعات على مستوى الداخل والخارج من جهة وبين المجتمع لتحقيق طموحات التنمية والتغلب على تحدياته، وذلك عبر مساعيها في خدمة المجتمع من خلال التمييز العلمي والبحثي وإعداد الكوادر البشرية.

وقام حمايل (2009) بدراسة هدفت التعرف على دور التعليم الجامعي في إعداد الطلبة للحياة المعاصرة من وجهات نظر الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأغراض الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدمت استبانة مكونة من (64) فقرة موزعة على (7) مجالات طبّقت على عينة مجموعها (700) طالب، وتوصلّت الدراسة إلى حصول المجال النفسي على الاهتمام الأكبر لدى الدارسين، وحصل المجال الاقتصادي والإنتاجي على الاهتمام الأقل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً يُعزى لمتغير الجنس. بينما أظهرت الدراسة فروقاً دالة لمتغير التخصص لصالح التربية الإبتدائية والإسلامية واللغة العربية، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير العمر.

وهدفت دراسة صبري (2009) إلى تقييم تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن، وتحليل معايير اعتماد الجودة التي

تخضع لها هذه الجامعات، إضافةً إلى إلقاء الضوء على عدد من التحديات الراهنة والمستقبلية التي يواجهها هذا القطاع، كما هدفت الدراسة إلى تحليل معايير الجودة المعتمدة في بعض الدول المتقدمة بغية تطوير المعايير الأردنية، ومقارنتها بالمعايير العالمية لتحقيق الجودة والتميز في التعليم العالي، وقد تبنّت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكَّونت عينة الدراسة من خمس جامعات خاصة. توصلَّت الدراسة إلى أنَّ التعليم الجامعي الخاص في الأردن حقّق نمواً سريعاً، وأصبح قادراً على المنافسة في المستويين العربي والدولي واستقطاب المزيد من طلاب العرب والأجانب.

أمّا دراسة داود (2011) فقد هدفت التعرف إلى مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكَّونت عينة الدراسة من (217) طالباً. توصلَّت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تُعزى إلى اختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور وللدرجة الكلية، ما عدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنّه توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات الطلبة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس، وذلك لجميع المحاور وفي الدرجة الكلية.

كما هدفت دراسة مناعي (2011) إلى معرفة دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، من خلال تصميم استبانة مكونة من (28) فقرة، وجرى توزيعها على عينة مكونة من (167) قائداً تربوياً، وتوصلت الدراسة إلى أنّ درجة التقدير لدور الجامعة في تنمية البحث العلمي من وجهة نظرهم كانت عالية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي سياسات البحث العلمي والإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات مجتمعة تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

وقام كل من المجيدل والرميضي والكاظم (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة صورة المستقبل من وجهة نظر الشباب الجامعي في سورية والكويت وعُمان، ومعرفة طبيعة الفروق في متغير الدولة، والجنس والاختصاص والسنة الدراسية، ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من (42) سؤالاً تمّ تطبيقها على عينة عشوائية حجمها (969)، أظهرت النتائج أنّ صورة مستقبل الدول العربية أفضل من صورة المستقبل الشخصي والمهني، أمّا المتغيرات الديمغرافية فقد كان متغير الدولة دال لصالح الطلبة الكويتيين في مستقبل الدول العربية، ولدى العُمانيين في المستقبل الشخصي وفي الصورة العامة، ومتغير الاختصاص دال لصالح الإختصاص العلمي في المحورين وفي الصورة العامة، وأخيراً فإنّ متغير السنة الدراسية دال في صورة المستقبل الشخصي والمهني لصالح طلبة السنة الرابعة، ودال في الصورة العامة لصالح الطلبة في السنة الرابعة والخامسة.

أمّا دراسة الهبوب (2012) فقد هدفت إلى معرفة واقع ثقافة التغيير في البنية التشريعية والبنية الهيكلية والمناهج التعليمية في الجامعات اليمنية، وكيف يمكن تفعيل دور الجامعات اليمنية في نشر ثقافة التغيير؟ وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً الاستبانة لجمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها أنّ الجامعات اليمنية تواجه العديد من التحديات التي تجعلها عاجزة عن مواكبة متطلبات التغيير، ولعّل أبرز هذه التحديات تتمثل في جمود المرجعيات الفكرية، وغياب إرادة التغيير، والافتقار إلى القيادة التحويلية، وهيمنة المناهج والأساليب التدريسية التقليدية.

وأشارت دراسة عامر (2012) التي هدفت التعرف إلى الواقع الحالي لكلية التربية بجامعة الأزهر وأهم احتياجات المجتمع التي يجب أن تستجيب لها، وأهم التحديات المستقبلية التي تؤثر على العملية التعليمية بكلية التربية، وبناء تصور مقترح لتطوير كلية التربية بجامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (510) فرد من خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وطلبتها. وتوصلَّت الدراسة إلى عدم تناسب الأجهزة بمعمل الوسائل التعليمية ومعامل علم النفس التعليمي مع أعداد الطلاب، وهناك نقص واضح في عدد أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات في مجال التخصص، وقلة اهتمام الكلية بالطلاب من الناحية الصحية والنفسية، وعدم توفر الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وأنّ الاحتياجات التعليمية المستقبلية ستتركز حول التعلم عن بعد..

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة التحديات التي تواجه الجامعات في العالم العربي، كما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة جمع البيانات في هذه الدراسات الاستبانة، كما اختارت الدراسات السابقة أعضاء هيئة التدريس

والطلبة كعينة للدراسة.

وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها التحديات التى تواجه الجامعات، واستخدام المنهج التحليلي.

إلا أنّ هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بأنّها سعت للكشف عن دور الجامعات في مواجهة التحديات المعاصرة في ظل الألفية الثالثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية، واستخدام جامعة حائل كنموذج يمثل دور الجامعات في السعودية في مواجهة هذه التحديات.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة الدراسة وطريقة جمع البيانات ومعالجتها.

أفراد الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون التدريس في ست كليات من جامعة حائل، يبلغ عددهم (500) عضو هيئة تدريس، وجرى اختيار (113) عضو هيئة تدريس من أعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون التدريس في ستة كليات نظرية وتطبيقية في جامعة حائل بالطريقة العشوائية المنتظمة، كما في الجدول (1).

الجدول(1)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الكلية والخبرة

المتغير	التصنيف	العدد
الكلية	الآداب والفنون	20
	الشريعة والحقوق	20
	التربية	19
	العلوم	20
	الهندسة	20
	التمريض	14
الخبرة	من سنة إلى 5 سنوات	46
	أكثر من 5 سنوات إلى 10 سنوات	31
	أكثر من 10	36

أداة الدراسة

أعدَّ الباحثان استبانة تقيس دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة في ظل الألفية الثالثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية، وتمّ بناء هذه الاستبانة من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتحديات التي تواجه الجامعات، والدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس لقياس هذه التحديات؛ كدراسة الجبرتي (2003)، ودراسة حمايل (2009). ومن ثم جرى رصد مجموعة أدوار يمكن للجامعة أن تتخذها لمواجهة هذه التحديات، وقد بلغت (41) دوراً بصورتها النهائية، وتمّ تصنيفها في (5) مجالات، وتم استخلاص صدق الاستبانة وثباتها.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة ومناسبة فقراتها للكشف عن دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية المكونة من (45) فقرة على مجموعة من المحكمين المختصين بأصول التربية، بلغ عددهم (9) محكمين ممن يعملون في الجامعات السعودية، وطلب منهم إبداء آرائهم في مجالات الاستبانة وفقراتها من حيث الوضوح والسلامة اللغوية وانتماء الفقرة للمجال التي تقيسه، وأية اقتراحات أخرى مناسبة، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون من إعادة صياغة نص بعض الفقرات، وحذف أربع فقرات كانت نسبة إجماع المحكمين على عدم صلاحيتها أكثر من (80%)، وقد تمّ الأخذ بملاحظاتهم وتعديل الأداة بصورتها النهائية، فخرجت الاستبانة على شكل سلم خماسي مكونة من (41) فقرة موزعّة على خمسة مجالات كما يأتي:

1- استراتيجية الجامعة وأهدافها: تكون من 8 فقرات.

2- كفاية أعضاء هيئة التدريس: تكون من 8 فقرات.
3- مناهج الدراسة: تكون من 9 فقرات.
4- الجامعة والمستقبل: تكون من 8 فقرات.
5- الجامعة والمجتمع: تكون من 8 فقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقّق من ثبات أداة الدراسة، تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (27) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل، وتمّ حساب معامل الثبات عن طريق استخدام معامل ثبات ألفا كروبانخ (Alpha's Kronbach coefficient)، وبلغ معامل الثبات للاستبانة (91.4)

تصحيح أداة الدراسة:

جرى بناء أداة الدراسة على شكل سلم خماسي، وتم توزيع الدرجات كما يأتي: (ضعيفة جداً = درجة واحدة) و(ضعيفة = درجتان) و(متوسطة = ثلاث درجات) و(عالية = أربع درجات) و(عالية جداً = خمس درجات). وقد جرى أعادة توزيع فئات المقياس وفق المعادلة الآتية:

(5-1)/3 = 1.33 وبذلك تكون فئات لمقياس كما يأتي:

- من 1 إلى 2.33 درجة ضعيفة.
- من 2.34 إلى 3.67 درجة متوسطة.
- من 3.68 إلى 5 درجة كبيرة.

إجراءات الدراسة: تم اجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- الحصول على موافقة إدارة جامعة حائل لإجراء الدراسة.
- الحصول على قوائم بأعداد أعضاء هيئة التدريس من قبل الكليات مجتمع الدراسة للفصل الدراسي الأول (2016/2015م) وتوزيعهم من حيث الكلية وسنوات الخبرة.
- بناء أداة الدراسة واستخلاص خصائصها السيكومترية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد الدراسة.
- جمع الاستبانة من أفراد عينة الدراسة.
- تدقيق الاستجابات المعادة، والتأكد من سلامتها وصحتها لأغراض الدراسة، وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- تحليل البيانات والخروج بالنتائج.

المعالجة الإحصائية

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. كما تمّ حساب تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.2	كفاية أعضاء هيئة التدريس.	4.04	0.91	1	كبيرة
.4	الجامعة والمستقبل.	3.92	0.97	2	كبيرة
.5	الجامعة والمجتمع.	3.34	1.21	3	متوسطة
.3	مناهج الدراسة.	3.31	1.28	4	متوسطة
.1	استراتيجية الجامعة وأهدافها.	3.18	1.33	5	متوسطة
	الكلي	3.56	1.14		متوسطة

يتضح من الجدول (2) أنّ دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات الكلية (3.56) بانحراف معياري (1.14) بتقدير درجة كبيرة، وقد جاء مجال "كفاية أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.04) بانحراف معياري (0.91) وبتقدير درجة كبيرة، يليه مجال الجامعة والمستقبل في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.92) وبانحراف معياري (0.97) وبتقدير درجة كبيرة، وجاء مجال "الجامعة والمجتمع" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.34) بانحراف معياري (1.21) بتقدير درجة متوسطة، يليه في المجال الرابع مجال "مناهج الدراسة" الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.31) بانحراف معياري (1.28) بتقدير درجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال "استراتيجية الجامعة وأهدافها" بمتوسط حسابي (3.18) بانحراف معياري (1.33) بتقدير درجة متوسطة.

ويتضح من النتيجة الكلية التي جاءت متوسطة أنّ هناك اتجاهاً إيجابياً في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه الجامعة، ويتبين من ذلك أنّ دور الجامعة مهم في مواجهة التحديات، فالجامعة هي إحدى المؤسسات المهمة في المجتمع، وهذا ما تنبّهت إليه وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من خلال الخطة التنموية السابعة (1420–1425هـ) التي أولت الجامعات جل اهتمامها لمسايرة القرن الحادي والعشرين من خلال استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتسمين بالكفاءة، وبلورة رؤية مستقبلية واضحة للجامعة، والتخطيط الإستراتيجي لكل انشطتها، وبيان أهدافها والحياة التي تسود فيها، ونوع التعلم والتعليم الذي يتم فيها، وعلاقتها بالمجتمع المحلي، الذي توجد فيه وبمؤسسات المجتمع الأخرى، وتوافقت هذه الدراسة مع دراسات كل من الخطيب (2006) والجبرتي (2003) إلا أنّها اختلفت مع دراسة بيزولي وهوو (Pezzoli &Howe, 2001).

ولتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الدراسة، جرى حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجالات أداة الدراسة، وكانت كما في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إستراتيجية الجامعة وأهدافها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.8	تدريب الطلبة على النقد البناء.	3.54	1.23	1	متوسطة
.1	تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.	3.23	1.39	2	متوسطة
.2	التوسع في تنويع التعليم الجامعي.	3.17	1.44	3	متوسطة
.4	فتح قنوات اتصال بين طلبة الجامعة وغيرهم من طلبة المجتمعات الأخرى.	3.11	1.21	6	متوسطة
.3	نشر الثقافة الديمقراطية داخل الجامعة.	3.11	1.31	4	متوسطة
.5	تربية طلبة قادرين على التكيف مع عالم متغير.	3.09	1.34	7	متوسطة
.6	إيجاد العقل المنتج للمعرفة بدلاً من العقل المستهلك.	3.09	1.25	8	متوسطة
.7	توفر الأجهزة الخاصة بتكنولوجيا التعليم.	3.06	1.48	5	متوسطة
	الكلي	3.18	1.33		متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن درجة الكلية للمتوسطات الحسابية لدور الجامعة في مجال الإستراتيجية والأهداف التي تتبناه الجامعة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (3.18) وانحراف معياري (1.33) بدرجة متوسطة، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة. وجاءت الفقرة (8) "تدريب الطلبة على النقد البناء" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.23) بتقدير درجة متوسطة. وجاءت الفقرة (7) " توفر الأجهزة الخاصة بتكنولوجيا التعليم"في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.48) بتقدير درجة متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى منافسة الجامعات لتطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات السعودية، والتخطيط الإستراتيجي لتحسين أداء الجامعة، والعمل على وضع خطط لتلبية احتياجات الطلبة، ووضع أهداف عامة وإجرائية لتسهيل تقديم هذه الخدمات. وتوافقت مع دراسة الجبرتي (2003) التي أشارت إلى درجة عالية من الاقتناع بأهداف الجامعة. وهذا ما أكَّده شحاتة (2004) بضرورة تبني استراتيجية واضحة للمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية في جميع المجالات العلمية والتقنية والسياسية والاجتماعية مع دراسة واعية لطبيعة التأثيرات المتزايدة للعولمة وعصر المعرفة والفضائيات التي تتفاعل لإحداث ثورات تقنية ومعرفية تغير حركة مسار التعليم الجامعي.

كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجال أعضاء هيئة التدريس، وكانت كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفاية أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.1	التأهيل المناسب لأعضاء هيئة التدريس قبل مباشرة عملهم.	4.52	0.77	1	كبيرة
.7	التأهيل الكافي لوضع وسائل تقييم شاملة لكافة جوانب الطلبة المهارية.	4.31	0.89	2	كبيرة
.6	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	4.30	0.81	3	كبيرة
.8	إقامة علاقات ديمقراطية مع الطلبة.	4.27	0.77	4	كبيرة
.2	تغيير دور عضو هيئة التدريس من ناقل للمعرفة إلى موجه لها.	4.19	0.88	5	كبيرة
.5	المقدرة على تدريب الطلبة في حل المشكلات .	4.16	0.96	6	كبيرة
.3	المقدرة على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعلمية التعليمية.	3.66	0.96	7	كبيرة
.4	المقدرة على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس.	2.93	1.24	8	متوسطة
	الكلي	4.04	0.91		كبيرة

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لدور الجامعة في مجال الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس للقيام بدوره في مواجهة التحديات المعاصرة جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي قدره (4.04) وانحراف معياري (0.91)، وحصلت الفقرة (1) "التأهيل المناسب لأعضاء هيئة التدريس قبل مباشرة عملهم" على أعلى مرتبة بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (0.77) بتقدير درجة كبيرة، في حين جاءت الفقرة (4) "المقدرة على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس" على أقل الفقرات ترتيباً، بمتوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (1.24) بتقدير درجة متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى إدراك جامعة حائل أنّ عضو هيئة التدريس هو حجر الأساس في العملية التعلمية التعليمية، واستقطابها أعضاء هيئة التدريس المميزين، وحرصها على تزويدهم بقسط وافر من التدريب والتعليم المستمر، بما يعمل على توسيع آفاقهم، وينمي شخصيتهم، وينطلق بميولهم واهتماماتهم وقدراتهم إلى آفاق بعيدة المدى، والارتقاء بمستواهم الأكاديمي التخصصي الذي يساعدهم على القيام بمهامهم، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عامر (2005) التي أظهرت نقص عدد أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات في مجال التخصص، وقلة اهتمام الجامعة بالنواحي النفسية والصحية للطلبة.كما اختلفت مع دراسة الهبوب (2012) من حيث سيطرة وهيمنة الأساليب التقليدية في التدريس.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجال المناهج الدراسية، وكانت كما في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجال المناهج الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.2	الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية.	3.92	1.23	1	كبيرة
.1	تعميم تدريس الحاسوب وشبكة الإنترنت.	3.63	1.23	2	متوسطة
.4	تبني مناهج تقوم على أساليب الاكتشاف والحوار والتدريب بدلاً من التلقين .	3.47	1.26	3	متوسطة
.9	تضمين المناهج لمهارات التحليل والتركيب والتقويم للطلبة.	3.47	1.26	3	متوسطة
.7	تحقيق التكامل في الربط بين النظرية والتطبيق.	3.45	1.26	4	متوسطة
.3	استيعاب المناهج لأبعاد الثورة التكنولوجية والعولمة.	3.24	1.33	5	متوسطة
.5	حوسبة المناهج وربط الجامعة بشبكة الإنترنت.	3.09	1.34	6	متوسطة
.8	تحقيق التكامل بين الأنشطة الصفية واللاصفية.	2.94	1.27	7	متوسطة
.6	الاهتمام بتدريس لغة أجنبية أو أكثر.	2.75	1.33	8	متوسطة
	الكلي	3.31	1.28		متوسطة

يتضح من الجدول (5) أنّ درجة الكلية للمتوسطات الحسابية لدور الجامعة في مجال طبيعة المناهج الدراسية للقيام بدورها في مواجهة التحديات المعاصرة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (3.31) وبانحراف معياري (1.28)، وحصلت الفقرة (2) "الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية" على أعلى مرتبة بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.23) بتقدير درجة كبيرة، وجاءت بقية فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة، كما جاءت الفقرة (6) "الاهتمام بتدريس لغة أجنبية أو أكثر" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.33) بتقدير درجة متوسطة. وتُعزى هذه النتيجة إلى كون المناهج الدراسية قد أخذت في الحسبان التطورات المعاصرة، والعمل على إعداد الطلبة لمواجهة التحديات المعاصرة، وتبنى مناهج تساعد الطلبة في اكتساب مهارات متعددة وتزويده بمهارات سلوكية لقضايا مستقبلية، كما أنّ مناهج جامعة حائل في أغلبيها تدرس باللغة العربية، واتفقت نتائج هذا لاسؤال مع دراسة الجبرتي (2003) التي أشارت إلى درجة عالية من الاقتناع بالمستويات والمواصفات الخاصة بإعداد المناهج، واتفقت مع دراسة بوزلي وهوو (Pezzoli, K, & Howe, 2001) التي أظهرت تباين في المناهج والمقررات من حيث ميلها للتنظير، كما اتفقت مع دراسة الهبوب (2012) التي أشارت إلى هيمنة المناهج التقليدية التي تتمثل في جمود المرجعيات الفكرية.

وجرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الجامعة والمستقبل، وكانت كما في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجال الجامعة والمستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.4	الانتقال بالتعليم من النظرية إلى التطبيق.	4.33	0.85	1	كبيرة
.1	غرس الثقة في نفوس الطلبة بأهمية العلم في مواجهة التحديات المعاصرة.	4.21	0.94	2	كبيرة
.6	إشراك الطلبة في تنظيم حلقات الحوار مع الجامعات الأخرى.	4.03	0.98	3	كبيرة
.5	تحصين الطلبة ضد الأفكار المخالفة لعادات وثقافة مجتمعهم والمنتشرة عبر الإنترنت والفضائيات.	4.09	0.88	4	كبيرة
.2	استخدام أساليب التعليم الحديثة كالعصف الذهني والتعلم التشاركي والمشروع.	3.98	0.90	5	كبيرة
.3	إشراك الطلبة في إدارة بعض الأنشطة الجامعية.	3.48	0.99	6	متوسطة
.7	تطوير اتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة.	3.45	1.10	7	متوسطة
.8	إشراك الطلبة بالمؤتمرات والمسابقات التربوية والثقافية المحلية والعالمية.	3.43	1.16	8	متوسطة
	الكلي	3.92	0.97		كبيرة

يتضح من الجدول (6) أنّ الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لدور الجامعة في النظرة المستقبلية للجامعة للقيام بدورها في مواجهة التحديات المعاصرة جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي قدره(3.92) وانحراف معياري (0.97)، وحصلت الفقرة (4) "الانتقال بالتعليم من النظرية إلى التطبيق" على أعلى مرتبة بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.85) بتقدير درجة كبيرة، في حين جاءت الفقرة (8) "إشراك الطلبة بالمؤتمرات والمسابقات التربوية والثقافية المحلية والعالمية" في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (1.16) بتقدير درجة متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة لأهمية الجامعة ودورها المستقبلي في مساعدة المجتمع على التكيف مع التطورات السريعة، كما إن الاهتمام بالمستقبل والسعي للتعرف عليه، ومن ثم التخطيط لمواجهته والتعامل معه أمر يقع على كاهل الجامعات في المجتمع في المقام الأول، كما أن الاهتمام العلمي بدراسة المستقبل كظاهرة ومجال اهتمام أكاديمي تقوم به الجامعات من خلال دراساتها للتأثيرات المستقبلية للتطورات على المجتمع، ووضع التصورات والمقترحات لتفسير بعض آثار التغيرات الحديثة، كما أنّ للجامعة دوراً في إعداد الطلبة إعداداً يمكنهم من العيش في عالم المستقبل والتكيف معه.وتوافقت مع دراسة المجيدل والرميضي والكاظم (2012) التي أظهرت أنّ صورة مستقبل الدول العربية أفضل من صورة المستقبل الشخصي والمهني للفرد كما اتفقت مع دراسة صبري (2009) التي خرجت بنتيجة مفادها قدرة الجامعات العربية على المنافسة على المستويين العربي والدولي واستقطاب المزيد من الطلاب العرب والأجانب، وهذا ما تفعله الجامعات في المملكة العربية السعودية ومنها جامعة حائل.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجال الجامعة والمجتمع، وكانت كما في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الجامعة والمجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.1	تنقية التراث الثقافي ممّا علق به من شوائب.	4.13	0.94	1	كبيرة
.5	نقل التراث الثقافي لطلبة الجامعة بالاتفاق مع مؤسسات المجتمع المحلي.	4.04	0.95	2	كبيرة
.4	الاستفادة من تجارب المؤسسات التعليمية الأخرى.	3.58	1.16	3	متوسطة
.7	تنسيق جهود المؤسسات التعليمية مجتمعة.	3.44	1.28	4	متوسطة
.3	تبسيط التراث الثقافي وتقديمه بما يتناسب وقدرات الطلبة عبر مراحل نموهم.	3.39	1.24	5	متوسطة
.2	الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه.	3.37	1.24	6	متوسطة
.6	استكمال ما بدأته المؤسسات التعليمية الأخرى ولا سيما المدرسة.	2.47	1.45	7	متوسطة
.8	تلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات المبدعة.	2.31	1.41	8	متوسطة
	الكلي	3.34	1.21		متوسطة

يتضح من الجدول (7) أنّ الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لدور الجامعة في المهمة التي تقوم بها الجامعة نحو المجتمع للقيام بدورها في مواجهة التحديات المعاصرة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (3.34) وانحراف معياري (1.21)، وجاءت الفقرة (1) "تنقية التراث الثقافي ممّا علق به من شوائب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.94) بتقدير درجة كبيرة. في حين جاءت الفقرة (8) في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (1.41) بتقدير درجة متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى قدرة جامعة حائل على تلبية احتياجات المجتمع السعودي، ومراعاتها لثقافته، استجابة لأهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية المنبثقة عن وثيقة سياسة التعليم التي تبنت بناء شخصية الطالب وفق ما يتمناه المجتمع السعودي، وتحقيق اندماج الطلبة وتكيفهم في المجتمع، وذلك إنطلاقاً من منهجية تجمع بين تأثير الجزء –الجامعات– بالكل – المجتمع– والعكس صحيح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شرقي (2008) التي أكدت على أن التفاعل بين الجامعة والمجتمع يؤدي الى رفع القيم التي تعكس صورة المجتمع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة في مواجهة**

التحديات المعاصرة باختلاف متغيري الكلية والخبرة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة وفق متغير الكلية والخبرة، كما في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة وفق متغير الكلية والخبرة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	الشريعة والحقوق	20	4.37	0.36
	التربية	19	4.26	0.26
	العلوم	20	4.33	0.16
	الهندسة	20	4.42	0.30
	إدارة الأعمال	14	4.26	0.35
الخبرة	من سنة إلى 5 سنوات	46	4.26	0.38
	أكثر من 5 سنوات إلى 10 سنوات	31	4.35	0.29
	أكثر من 10	36	4.32	0.36

يتبين من الجدول (8) أنّ هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الكلية والخبرة، ولمعرفة ما إذا كان هذه الفروق دالة إحصائياً، تمّ حساب تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) كما يوضح الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة وفقاً لمتغير الكلية والخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig	النتيجة
الكلية	بين المجموعات	0.568	4	0.284	0.771	0.464	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	69.566	108	0.368			
	التباين الكلي	70.134	112				
الخبرة	بين المجموعات	0.418	4	0.209	0.567	0.568	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	69.716	110	0.369			
	التباين الكلي	70.134	112				

يتبين من الجدول (9) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة وفقاً لمتغير الكلية والخبرة. فقد بلغت قيمة (F) لمتغير الكلية (0.771) بمستوى دلالة (0.464) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (F) لمتغير الخبرة (0.567) بمستوى دلالة (0.568) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس في جميع الكليات ينظرون إلى ممارستهم على أنّها تشكل عنصراً حاسماً في تعليم الطلبة وإعدادهم للمستقبل، وشعورهم بالاعتزاز والتقدير من قبل المجتمع، والشعور بتحمل مسؤولية مجابهة التغيرات الضارة، وأنهم أقدر الناس على الكشف عن مضار بعض التغيرات، وأنهم أهل لمشورة المجتمع، إذ يستضيف التلفاز السعودي الكثير من أعضاء هيئة التدريس لمناقشة بعض القضايا المعاصرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة داود(2011) التي

أشارت إلى عدم وجود دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحوراني وطناش (2007) التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى للكلية والسبب في ذلك أنّ هناك كليات ذات بعد تطبيقي بحت، ولا تقيم وزناً كبيراً للجانب الإنساني أو مراعاة القضايا المعاصرة بقدر اهتمامها بتفسير الظواهر العلمية المعاصرة.

ويرجع عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للخبرة إلى النمو المعرفي وانتشار وسائل الاتصال والفضائيات؛ مما جعل إطلاع أعضاء هيئة التدريس على التحديات التي تواجه الجامعة متقاربة عند فئة أصحاب الخبرة المختلفة، كما أن جميع أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن سنوات الخبرة يشعرون بمسؤولية مشتركة في مواجهة التحديات المعاصرة، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من الخطيب (2006)، والحوراني وطناش (2007) اللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحثان عدداً من التوصيات، وهي كما يأتي:

- تبني الجامعات السعودية استراتيجيات وأهداف تسعى إلى مجابهة التحديات المعاصرة والتقليل من آثارها على الطلبة.
- اعتماد منهاج تعزز الهوية الإسلامية والوطنية لدى الطلبة.
- تبني برامج وأنشطة يتشارك فيها المجتمع والجامعة لزيادة تقارب وجهات النظر حول الآثار السلبية لبعض التغيرات والتطورات الحديثة.
- عقد لقاءات وحوارات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات على غرار مؤتمر وزارة التعليم العالي الذي يعقد سنوياً لزيادة الوعي بالتحديات المعاصرة ودور الطلبة في الجامعة لمجابهتها.

المراجع

أبو زيد، أ. (2000)، التحدي الثقافي- دور الجامعات في مواجهة التحديات المعاصرة. مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض: 7(32): 212-232.

الجبرتي، م. (2003)، اتجاهات النخبة العربية الفلسطينية نحو تطوير جامعة القدس المفتوحة في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتعليم عن بعد. دراسات في التعليم الجامعي، 2(5): 258-260.

الحجي، أ. (2002)، عقبات تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية. المعرفة، 5(4): 65-91.

حمايل، ع. (2009)، دور التعليم الجامعي في إعداد الطلبة للحياة المعاصرة من وجهات نظر الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في أريحا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 3(16): 9- 58.

الحوراني، غ وطناش، س. (2007)، الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية، 7(34): 357-388.

الخطيب، م. (2006)، دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الخليفة، هـ. (2002)، الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، 16- 17 آب، 1423 هـ.

داود، ع. (2011)، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية لجامعة كفر الشيخ. جامعة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 5(30): 252 – 281.

دياب، س. (2006)، المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وأدواره المتوقعة، سماته ومقوماته، بحث مقدم للمؤتمر العلمي، جامعة الإسراء، المعلم في الألفية الثالثة، رؤية آنية ومستقبلية: 3-5/يناير/2006.

الريفي، م. (2006)، التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة. ملتقى تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا المعلومات: تطبيقات ومعوقات. الجامعة الإسلامية بغزة. متوفر على الموقع: www.elearning.edu.sa/forum/showthread.php?t=625.

شحاتة، ح. (2004)، مدخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي. مصر، القاهرة: الدار المصرية.

الشراري، م.(2001)، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة وعملياتها وآثارها، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

شرقي، س. (2008)، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مركز دراسات الجوفة، العراق، العدد العاشر: 169-184.

صبري، هـ. (2009)، جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي- تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن- المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 2(4)، 148- 176.

عامر، ط. (2012)، تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

العتيبي، ن. (2006)، معوقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم السعودية من وجهة نظر القادة التربويين، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
المجيدل، ع. والرميطي خ. وكاظم ع. (2012م)، صورة المستقبل لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة "دراسة ميدانية في سورية والكويت وسلطنة عمان". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10(4): 94- 120.
المحيسن، إ. (2002)، التعلم الإلكتروني ترف أم ضرورة؟ ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ما بين 16-1423/17، جامعة الملك سعود.
مطهر، م. (2005)، التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجمهورية اليمينية-الواقع والرؤية والمأمول، المركز الوطني للمعلومات، متوفر على الرابط http://www.yemen-nic.info/files/education/studies.
مناعي، ر. (2011)، دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 5 (4): 1060-1083.
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2000)، ituarabic.org/PreviousEvents/2003/E-Educati.
الهبوب، أ. (2012)، الجامعة وثقافة التغيير، دراسة تحليلية نقدية لواقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية. دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع عشر لجامعة فيلادلفيا، ثقافة التغيير (الأبعاد الفكرية – العوامل – التمثيلات) 6-8 تشرين الثاني 2012م عمان الأردن.
وزارة التخطيط. (2001)، خطة التنمية السابعة، الرياض، الوزارة على الرابط: http://services.mep.gov.sa/themes/Dashboard/index.jsp.
وزارة التعليم العالي. (2001م)، التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض، الوزارة على الرابط:http://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx.

Bare, J and Meek, A. (1998). Internet Access in Public Schools Issue Brief. (ERIC) .Document NO.417698).

Cahill, R. (2008). What motivates faculty participation in e-learning: A case study of complex factors? Ph.D. dissertation, University of at. Thomas. (Publication No. AAT3340549)

Callan, H. (2000). Internationalization in Europe in Scott. The Globalization of Higher Education, Buckingham.

Hadhod, D. (2004). Education and Human Development in Kuwait with Reference to the challenges. Educational journal, 7 (72): 11-45.

Madhukar, I. (2003). Impact of Globalization on education learning to live together, (1st ed).Delhi: Tarun offset.

Pezzoli, K. and Howe. J. (2001). Planning pedagogy and Globalization. A content Analysis of syllabi. Journal of Planning Education and Research, 3, (20): 365-375.

Tibbs, H. (2011). Changing cultural values the Transition to Sustainability University of Oxford. London. UK. M. Hill.

The Role of the University in Facing Contemporary Challenges in the Third Millennium from the Point of View of Faculty Members in Saudi Arabia- University of Hail As a Model

Khaled M. Abu Shaeera, Khaled M. Almteri *

ABSTRACT

The study aimed at identifying the role of the university in facing contemporary challenges facing Saudi universities from the point of view of faculty members. The descriptive approach was used. The study was conducted on a sample of (113) faculty members from Hail university in the academic year (2015/2016) according to the variables of college and teaching experience, A questionnaire consist of (41) paragraphs was used to collect data. The reliability of the questionnaire was checked and found to be (0.914). The study unveiled that the role of the university in facing contemporary challenges from the point of view of faculty members at the University of Hail was moderate with no statistically significant differences at the level of ($a \leq 0.05$) attributed to the college and experience of teaching variables. The researchers recommended conducting training workshops for faculty members on the role of the university in facing contemporary challenges.

Keywords: Contemporary challenges, Third millennium, University role.

* 000. Received on 14/04/2016 and Accepted for Publication on 04/07/2016.